129 - وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون .

قال قتادة في تفسيرها : إنما يولي ا الناس بأعمالهم فالمؤمن ولي المؤمن أين كان وحيث كان والكافر ولي الكافر أينما كان وحيثما كان ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي واختاره ابن جرير وعنه في تفسير الآية : يولي ا بعض الظالمين بعضا في النار يتبع بعضهم بعضا .

وقال مالك بن دينار : قرأت في الزبور : إني أنتقم من المنافقين بالمنافقين ثم أنتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب ا قول ا تعالى : { وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا }

وقال ابن أسلم : قال ظالمي الجن وظالمي الإنس وقرأ : { ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين } أي ونسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس وعن ابن مسعود مرفوعا : " من أعان ظالما سلطه ا عليه " (رواه الحافظ ابن عساكر قال ابن كثير : وهو حديث غريب) .

وقال بعض الشعراء : .

وما من يد إلا يد ا فوقها ... ولا ظالم إلا سيبلى بظالم .

ومعنى الآية الكريمة : كما ولينا هؤلاء الخاسرين من الإنس تلك الطائفة التي أغوتهم من الجن كذلك نفعل بالظالمين نسلط بعضهم على بعض ونهلك بعضهم ببعض وننتقم من بعضهم ببعض جزاء على ظلمهم وبغيهم